الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة

A/C.3/50/2
25 October 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الخمسون
اللجنة الثالثة
البند ١٠٣ من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن البيان الذي أدلت به المندوبة المسلمة للبوسنة والهرسك في اللجنة الثالثة في ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥ أثناء النظر في البند المعنون "القضاء على العنصرية والتمييز العنصري" (انظر الوثيقة A/C.3/50/SR.6). فالبيان يتضمن مزاعم لا أساس لها من الصحة، ويعرض صورة مشوهة للحرب الأهلية في البوسنة والهرسك. وإظهارا للحقيقة، يتعين إقرار ما يلي.

إن الاتهامات التي تصور اقتتال الأخوة في الحرب الأهلية الدائرة في البوسنة والهرسك على أنه شكل من أشكال العنصرية هي اتهامات عبثية. فالصرب والمسلمون الذين عاشوا معا لقرون في البوسنة والهرسك هم شعب ينتمي إلى نفس الأصل العرقي، والفارق الوحيد بينهما يكمن في إنتمائهما إلى ديانتين مختلفتين. بل أن زعيم مسلمي البوسنة، علي عزت بيجوفيتش، ينحدر من أصل صربي، على حد ما يؤكده هو نفسه. إن المندوبة المسلمة، بإشارتها إلى "العنصرية" في سياق حديثها عن الأحداث الجارية في البوسنة والهرسك، إنما تتعمد إساءة استخدام ذلك التعبير، للتغطية على الطبيعة الحقيقية للحرب الأهلية الدائرة في البوسنة والهرسك.

وكما هو الحال في كافة الحروب الأهلية، فإن جميع أطراف النزاع ترتكب جرائم مروعة وأعمالا وحشية. وحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ترى على الدوام أنه يتعين محاكمة جميع المسؤولين عن الأعمال الوحشية وانتهاكات القانون الإنساني في الحرب الأهلية الدائرة في البوسنة والهرسك. وقد قامت اللجنة اليوغوسلافية لجمع البيانات المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد الإنسانية والمخالفة للقانون الدولي، في مناسبات عديدة، بتقديم معلومات عن جرائم الحرب التي ارتكبها المسلمون والكروات في البوسنة والهرسك. ففي الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤، على سبيل المثال، تعرض الصرب في بلدية غورازده للإبادة الفعلية، بحيث لم يعد متبقيا سوى ١٠٠ صربي من بين ٨٤٤ ٩ صربيا كانوا يعيشون في غورازده وفقا لتعداد عام ١٩٩١.

95-32282 261095 261095

لقد ظلت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة قائمة على مدى عشرات السنين كدولة متعددة الأعراق ومتعددة الثقافات ومتعددة الأديان. وإذا كان مسلمو البوسنة يريدون حقا العيش في دولة متعددة الأعراق تقوم على التسامح، فإنه لم يكن ثمة سبب معقول يدعوهم إلى ترك يوغوسلافيا السابقة. إلا أنهم اختاروا الانفصال وإقامة دولة يغلب عليها المسلمون، وهو ما أدى إلى الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك. ولذلك، ليس هناك ما يبرر اتهام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالتسبب في إندلاع الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك. فجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قد بذلت، من ناحيتها، أقصى ما في وسعها لإيجاد حل سلمي شامل للأزمة في البوسنة والهرسك. وقبلت خطط السلام الخمس جميعها، ولعبت دورا حاسما في كفالة النجاح التام للاتفاقات الأخيرة المتعلقة بالمبادئ الدستورية الأساسية التي تم التوصل إليها في جنيف ونيويورك.

وخلافا للحال في البوسنة والهرسك، حيث جميع الأحزاب السياسية الرئيسية مشكلة على أساس عرقي، فإن العملية السياسية في صربيا لا تتسم في طابعها الأعم بتشكيل أحزاب قومية ودينية. والحزب السياسي الرئيسي في صربيا يسمى الحزب الاشتراكي الصربي، وهو يؤكد بالفعل في إسمه أنه ليس حزبا قوميا، وإنما هو حزب لجميع مواطني صربيا بغض النظر عن أصلهم القومي أو انتمائهم الديني.

ويتضح من البيان الذي أدلت به المندوبة المسلمة أن ما هو مطروح حقا ليس إنهاء الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك، وإنما تشويه سمعة الشعب الصربي. فالإفتراءات والتشويهات الفاضحة للحقيقة لا تكشف إلا عن تصميم المسلمين على عدم التخلي عن موقفهم المتشدد ودعايتهم العدائية، وهو الأمر الذي لن يساعد بالتأكيد في تحقيق حل سلمي للأزمة القائمة في البوسنة والهرسك.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة